

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 103 @ | % (تهدد من أخيك بري عيب % يفر إلى السرور من الكآبة) % | % (وعند
مجمع كل حق % وما كل الدعاء بذي استجابة) % | وذكره الفيومي في فهتره وأنشد له
قوله | % (ولي صاحب قد هذبت يد الصبا % مودته في غية وعيان) % | % (ولكن هواه مع
هواي تخالفا % تخالف رؤيا السجن للفتيان) % | % (فيهو بني نجد ولين خصورهم % وأهو
بنات الغور طول زمني) % | % (تذكرني حالي وإياه قوله % رفيقك قيسي وأنت يمني) % |
قال النجم الغزي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن بمدينة العلافي طريق المدينة من الشام وأحبه
أهلها وأقبلوا عليه وجعلوه لهم إماما وخطيبا ومعلما لأطفالهم ومفتيا لهم على مذهب مالك
لأنهم مالكيون ثم إنه خرجت عندهم عين ماء قريبة من البلدة فخرج إليها حسين فوجدها ممكنة
الوصول إلى مدينة العلا فساعدته أهلها حتى أجروها إلى أرض هناك وخصوه بها ورأوا أن ذلك
من بركته قال ولما حجت في سنة سبع بعد الألف زارني وحدثني بحديث العين وسألته عنها
فأخبرني أنها تبلغ مجرى من الماء بحيث تستقل وتغني وأنه أحيا بها أراضي كثيرة قال
وحدثني في تاسع عشر ذي القعدة أو عشية بالمنزلة المذكورة قال حدثني الشيخ محمد بن
العجيمي النجاري قاضي جيلة وزيد باليمن قال سألت وليا محمد بن عجيل اليمني فقلت له
قد تزايد ظلم الأروام وتجاوز فقال قلت للبرهمتوشي يعني الشيخ شهاب الدين أحمد
البرهمتوشي الحنفي علامة مصر مثلما قلت لي فقال أنكرت ذلك فذهبت إلى الدفتر دار فكتبت
سائر المطالم وسافرت إلى السلطان سليمان خان فبينما أنا في حلب إذ سمعت ها تها جالسا في
الهواء على كرسي فقال لي | % (إذا نحن شئنا لا يدبر ملكنا % سوانا ولم نحتج لشخص يدبر
(% | % (فقل للذي قد رام ما لا نريده % وحاول أمر أدونه يتعذر) % | % (لعمرك ما
التدبير إلا لواحد % ولو شاء لم يظهر بمكة منكر) % | قال فرجعت وسلمت الأمر إلى
تعالى قال وأنشدني لنفسه | % (أرى غارة الأقدار وللمرء لاحقه % ولو فر منهارا كبا متن
شاهقه) % | % (وما خط في أم الكتاب تسوقه % إليه المقادير التي هي سابقه) % | %
فلا ذاق من صاب التغرب من بكى % على مغربي ضاع بين مشارقه) %